

## رياضة

نهر جبر

دوري متجدد حقق نقلة نوعية في رياضة الفروسية  
رئيس الإتحاد فرنسوا كنعان: اللعبة تشهد إقبالا لافتا

تعيش بطولة لبنان بالفروسية لموسم 2024 - 2025 موسما استثنائيا وحالة مختلفة كليا عن النسخ السابقة. اتحاد جديد نشيط ونظام دوري متجدد يسمح للمرة الاولى منذ زمن بجمع النقاط على مراحل طوال السنة. وخارطة طريق تقودها خلية عمل في اشراف رئيس الاتحاد فرنسوا كنعان والامين العام نزار زكا واللجان العاملة لدفع اللعبة الى الامام

باصول وقواعد محددة، وتنوع اغراض ممارسة الفروسية بين الترفيه والمنافسة الرياضية، مما يجعلها رياضة متعددة الوجة تناسب مختلف الاذواق والاهتمامات.

تتطلب رياضة الفروسية مجموعة متنوعة من المهارات التي تشمل الجوانب البدنية، والنفسية، والتعامل مع الخيول، وتعتبر اللياقة البدنية العالية من اهم الحاجات الجسدية لهذه الرياضة، لما تتطلبه من جهد كبير يرفع معدل ضربات القلب لفترات طويلة، وتؤدي قوة عضلات البطن دورا محوريا ايضا في الحفاظ على التوازن والوضعية الصحيحة اثناء الركوب، اضافة الى ان القوة العضلية الشاملة، والتنسيق بين اجزاء الجسم من العناصر المهمة للتحكم في الحصان، ورعايته.

ومن الناحية النفسية، يشكل الصبر، والرغبة في التعلم المستمر، والقدرة على التفكير المنطقي، اساسا متينا للتطور في هذه الرياضة، وفي اسلوب التعامل مع الخيول، فان فهم لغة جسد الحيوان وحركاته من المهارات الجوهرية التي تمكن الفارس من التواصل الفعال مع حصانه، ومن ثم بناء علاقة قوية معه.

وفي العام 1900 دخلت رياضة الفروسية الالعاب الاولمبية الصيفية، وهي تضم ثلاث فعاليات رئيسية، قفز الحواجز، الترويض والفروسية الشاملة. وتعتبر قفز الحواجز من اكثر انواع الفروسية اثارة، اذ يتخطى الفارس والحصان العوائق في مسار محدد ضمن وقت معين، ويجري احتساب النقاط على اساس عدد الحواجز التي جرى اسقاطها في اثناء القفز، فكلما قل عدد الاخطاء، ارتفع التقييم، ويعد التنغم بين الفارس وحصانه عاملا اساسيا في هذه الرياضة، اضافة الى الرشاقة، والتقنية العالية المطلوبة لاتمام المسار بنجاح.

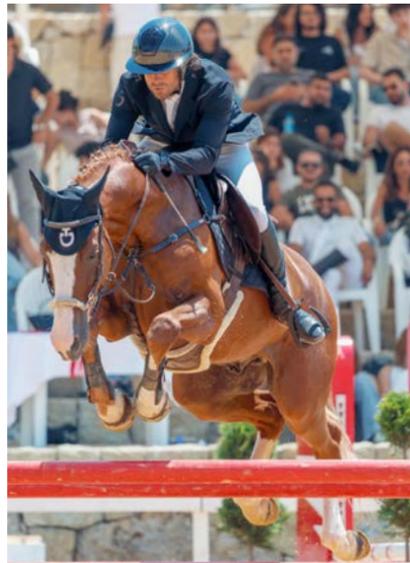
كما يعد الترويض ارقى اشكال تدريب الخيول، واكثرها تعقيدا، اذ يؤدي الفارس والحصان حركات فنية متناسقة على انغام الموسيقى، ويقيم الحكام مدى سلاسة الحركات التي يؤديها الثنائي وانسيابيتها في اثناء تنقلهم في ساحة العرض، مما يجعل هذا النوع من الفروسية مزيجا فريدا من الفن والرياضة.

كما تجمع الفروسية الشاملة بين ثلاثة انواع من المسابقات، اذ تضم قفز الحواجز، والترويض، اضافة الى سباق القدرة والتحمل، والذي يتميز بمسار طويل مليء بالعوائق الطبيعية والصناعية، مما يجعلها اختبارا شاملا لمهارات الفارس والحصان على حد سواء.

والفروسية من الانشطة البدنية المميزة التي تجمع بين المتعة والفائدة الصحية، فهي تمرين متكامل للجسم بأكمله، اذ يبدأ الفارس عند امتطاء صهوة جواده بتنشيط مجموعات عضلية متنوعة، مما يحسن التوازن، ويزيد قوة العضلات، ويحفز ردود الافعال السريعة، ويساهم في تطوير مهارات التخطيط الحركي، وتساعد الفروسية ايضا على تمديد العضلات المشدودة، وزيادة المرونة، وتوسيع نطاق حركة المفاصل، ومن ثم تحسين الاداء الحركي العام للجسم.

محليا، تأسس الاتحاد اللبناني للفروسية منذ 78 سنة، اي عام 1947، ويضم راهنا 14 ناديا اتحاديا فاعلا، ولديه في سجلاته زهاء 200 فارس وفارسة من مختلف الفئات العمرية (من 10 سنوات الى 50 سنة واكثر)

ويرأس اللجنة الادارية للاتحاد التي انتخبت في 31 كانون الثاني الماضي، وتستمر حتى 30 كانون الثاني 2029، فرنسوا كنعان وتضم كل من جورج فرنسيس نائبا للرئيس، نزار زكا امينا للسر، سيسيل معربس الصلح امينة للسر بالوكالة، مهند دبوسي امينا للصندوق، سيف دياب محاسب، رالف ابي رميا، جورج عبود وسهيل خوري اعضاء مستشارين. ويتفرع عن اللجنة الادارية ثلاث لجان: اللجنة الفنية برئاسة جورج فرنسيس وعضوية سيسيل معربس الصلح، مهند دبوسي ورافل ابي رميا، لجنة تنظيم المسابقات برئاسة نزار زكا ويعاونه سمير سوبرة واللجنة البيطرية برئاسة سيف دياب.



الفارس جو عبود في احدى الجولات من بطولة الدوري.

لبنان منذ بداية الموسم "اصح هناك اهتمام واقبال لافت على اللعبة من عائلة الفروسية والنوادي". واكد ان مشروع استضافة مباريات دولية في لبنان بمشاركة فرسان وفارسات من دول مجاورة قيد الدرس "لكنه يواجه بعض العقبات التي تعمل على تذليلها تدريجا".

واشاد رئيس الاتحاد بالفرسان والخيالة اللبنانيين المنتشرين في كل انحاء العالم (الولايات المتحدة الاميركية، اوروبا والدول العربية) والذين يشاركون في بطولات ومسابقات تحت الراية اللبنانية ويرفعون علم لبنان على منصات التتويج مثل روجيه شماس، طوني عساف وجاد الدنا الذي حل مؤخرا في المركز الاول في "الجائزة الكبرى" (Grand Prix) في مدينة فلوريدا في الولايات المتحدة الاميركية، وغيرهم من الفرسان المتمسكين بجذورهم.

وشدد على اهمية الجيل الصاعد من الفرسان والفارسات الذين اثبتوا عن كفاءة عالية في بطولة الدوري "هم اهم وابرز الخيالة بالنسبة الى الاتحاد، وهم المستقبل الواعد، ونحن في صدد اقامة برنامج تدريبي خاص بهم وفق المعايير الدولية ليتطوروا بطريقة سريعة غير متسعة".

ونفى ان تكون رياضة الفروسية محصورة بالأغنياء والميسورين فقط بل دعا الاهل الى حث اولادهم على تجربتها "انصح كل الاهل بتشجيع اولادهم على هذه الرياضة ابتداء من عمر 6 سنوات، فهي تعزز ثقتهم بنفسهم، كما انها تعلمهم الاحترام والالتزام بالقواعد والاصول". واضاف: "العلاقة التي تربط الفارس مع الخيل لا مثيل لها، فلا تفوتوا هذه الفرصة".

واعتر ان "الحصة التدريبية لا تزيد كلفتها عن الحصص التدريبية في رياضات اخرى، انما احترافها لاحقا مكلف ربما اكثر بقليل من الرياضات الاخرى بسبب كلفة شراء حصان خاص بالسباقات (حصان محترف) وليس حصانا عاديا، والاعتناء به".

وكشف ان الاتحاد يتعاون مع النوادي ويدعم اكايميائتها التي تعلم الاولاد مزاوله رياضة الفروسية "هدفنا والنوادي مشترك بنشر اللعبة على اوسع نطاق ولن ندخر جهدا في مساعدة الاكاديميات على جذب الاولاد لممارسة هذه الرياضة ولاكتشاف المواهب".

ونجح الاتحاد في احداث نقلة نوعية في اللعبة من خلال تنظيمه لبطولة الدوري (League) وفق ما كشف رئيسه فرنسوا كنعان، والتي انطلقت في 27 ايلول الماضي على مرمح نادي ضبيه وتختتم في 23 تشرين الثاني المقبل على مرمح نادي مون لاسال. وتتضمن البطولة "المفتوحة" لفتتي الذكور والاناث، والتي يتراوح ارتفاع حواجزها من 90 سنتيمترا الى 140 سنتيمترا، ثلاث مراحل (Big Tour، First Tour، Medium Tour).

كما تتضمن روزنامة نشاط الاتحاد بطولة لبنان التي من المقرر اقامتها اعتبارا من 31 تشرين الأول المقبل على مدى ثلاثة ايام (جمعة، سبت واحد) لكل الفئات العمرية (Espoir dor، ناشئين وكبار) ويفوز بلقبها من يجمع اكبر عدد من النقاط، اضافة الى مسابقة كأس لبنان التي تقام بدورها على 4 مراحل (4 آحاد) ويحزرق لقبها من يحقق افضل النتائج في مجموع الايام الاربعة.

ولم ينف كنعان ان الشراكة والتعاون مع شركة "Wish" وتلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال (LBCI) ادت الى هذا النجاح "نرحبنا في احداث نقلة نوعية للعبة التي دخلت كل بيت من خلال المنافسة والتشويق ما شجع النوادي والفرسان على الاستثمار اكثر في اللعبة". وكشف عن دخول اكثر من 30 فرسا جديدا الى

بداية الموسم المشجعة والواعدة كانت مع سباق العلمية حول التاريخ الدقيق الذي روضت فيه الخيول ومتى ركبها الانسان لأول مرة، ان افضل تقدير هو ان الخيول ركبت لأول مرة حوالي 3500 قبل الميلاد. وتشير الدلائل غير المباشرة الى ان الخيول تم ركوبها لفترات طويلة اولا قبل ان تتم قيادتها (اي ربطها باللجام وتوجيهها)، حيث عثر العلماء على بعض الادلة الاخرى تعود لسنة 3000 قبل الميلاد بالقرب من نهر دنبر ونهر الدون في روسيا، تظهر ان السكان المحليين كانوا يستخدمون اللجام لقيادة الخيول، وقد كشفت التنقيبات الاثرية عن هيكل عظمي ظهرت على اسنانه اثار استخدام اللجام.

ومن الاكتشافات القديمة "مدافن العربات" (قبور تدفن فيها الاحصنة بعد موتها مع العربات) والتي يعود تاريخها الى سنة 2500 قبل الميلاد دليلا لا يدع مجالا للشك على ان الخيول استخدمت كحيوانات للعمل. وفي العصور القديمة، استخدمت الخيول في الحروب بجعلها تقوم بجرب العربات (العجلات الحربية) التي تحمل الجنود المزودين بأسلحة خفيفة او ثقيلة. ولعبت الخيول دورا مهما عبر تاريخ البشرية في جميع انحاء العالم، سواء في الحروب او في المساعي السلمية مثل النقل والتجارة والزراعة. عاشت الخيول في اميركا الشمالية لكنها انقرضت في نهاية العصر الجليدي. اعاد المستكشفون الاوروبيون الخيول الى اميركا الشمالية بدءا من الرحلة الثانية للمستكشف كريستوف كولومبوس في عام 1493.



رئيس الاتحاد فرنسوا كنعان يتوج بطل لبنان جو عبود.